

نهج السعادة

[370] متم حتى نزلوا تحت مواكير (5) فسقطت رطبة منها فقاذفها بعضهم في فيه، فقال له رجل منهم: أغير حلها ولائمن لها ؟ ! فألقاها من فيه واختلط سفيه وجعل يهزه فمر به خنزير لذمي فقتله بسيفه، فقال له بعض أصحابه: إن هذا لمن الفساد في الأرض ! ! ! فطلب صاحب الخنزير حتى أرضاه ! ! ! فقال ابن خباب: لئن كنتم صادقين فيما أرى وأسمع إني لأمن من شركم. فجاءوا به فأضجوه على شفير نهر وألقوه على الخنزير المقتول فذبحوه عليه فصار دمه مثل الشراك قدامذ في الماء (6) وأخذوا امرأته فبقروا بطنها وهي تقول: أما تتقون الله ؟ ! وقتلوا ثلاث نسوة كن معها ! ! ! فبلغ عليا " خبر ابن خباب وامرأته والنسوة، وخبر سوادي لقوه بنفر (7) _____ (5) أي كثير الحمل من قولهم: (أوقرت النخلة): كثر حملها، فهي موقرة بفتح القاف وكسرهما. (6) قال في مادة: (ذمقر) من لسان العرب: اذمقر اللبن وامذقر: تقطع. والأول أعرف، وكذلك الدم. ورواه أيضا " في شرح المختار (36) من نهج البلاغة: ج 2 ص 269 عن كتاب صفين لابن ديزيل وفيه: (ما أمذقر) (أي ما اختلط بالماء) وكأنه أظهر. (7) نفر - على زنة قنب - اسم قرية، وروى المسعودي في سيرة عمر بن عبد العزيز من مروج الذهب: ج 3 ص 191، عن عباد بن عبد الله المهلب، عن محمد بن الزبير الحنظلي، أن عمر بن عبد العزيز قال في محاجته مع الخوارج: فهل علمتم أن أهل البصرة خرجوا إليهم (أي إلى الخوارج من أهل الكوفة) مع الشياقي، وعبد الله بن وهب الراسبي وأصحابه - _____